

مشكلات التعليم الزراعي المهني دراسة ميدانية في إعدادية زراعة الديوانية

باسم حليم كشاش

كلية الزراعة / جامعة بابل

الخلاصة :

يعد التعليم الزراعي الركيزة الأساسية للتنمية الزراعية، والتعليم الزراعي المهني احد مستويات هذا التعليم وهو يواجه العديد من المشكلات التي تحد من دوره ومساهمته في التنمية الزراعية، مما يستدعي البحث لتشخيص هذه المشكلات ومعالجتها. توصلت الدراسة الحالية التي أجريت في إعدادية زراعة الديوانية إلى أن ابرز المشاكل التي يعاني منها التعليم الزراعي المهني في المحافظة هو ضعف الدافعية للدراسة والتحصيل العلمي لدى اغلب الطلبة ، قلة أعداد الطلبة الملتحقين بالمدارس الزراعية ، افتقار النظام التعليمي للخطط والبرامج التحفيزية للطلبة وعدم وجود تعريف بأهمية الزراعة والتعليم الزراعي داخل المجتمع .

Abstract:

Agricultural education is the basic foundation for agricultural development , Vocational agricultural education is one levels of this education , and it facing many problems that limit its role and its contribution to agricultural development , which requires research to diagnose these problems and address them .

The present study which conducted in Al-Diwaniyah agricultural secondary school reached that the most problems facing vocational agricultural education in the province are :a poor motivation to study and educational attainment in most of the students ,the small numbers of students enrolled in agricultural schools , lack of educational system to the plants and incentive programs for students and the lack of definition of the importance of agriculture and agricultural education within the community .

المشكلة البحثية وأهميتها :

تشكل الزراعة ركنا أساسيا من أركان الاقتصاد القومي للعديد من دول العالم ،حيث انها تستوعب إعدادا كبيرة من الأيدي العاملة تصل في بعض الدول إلى أكثر من (70 %) وهي تمد الصناعات بالمواد الأولية وتشكل مصدرا مهما للنقد الأجنبي وتوفير الغذاء للسكان .

ونظرا لأهمية الزراعة في حياة الشعوب والأمم ، فإنها في سعي مستمر لتطوير القطاع الزراعي وتحقيق التنمية الزراعية ، وقد أصبح التعليم المفتاح الأساس لبلوغ التنمية بكافة إشكالها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ومنها التنمية الزراعية . يعد التعليم الزراعي حجر الأساس في تكوين الاطر التقنية اللازمة لتطوير القطاع الزراعي سواء في نقل الحديث في عالم الزراعة ونتائج البحوث الى المنتجين او لرفد المؤسسات الإنتاجية والخدمات الزراعية بالخبرات العلمية ، وبالتالي فهو يمثل إحدى القواعد او الدعامات التي تبنى عليها التنمية الزراعية في جميع البلدان الزراعية ، حيث انه لايمكن تحقيق التنمية الزراعية ومضاعفة الانتاج الزراعي الا من خلال التعليم (Fao , 2007) .

والتعليم الزراعي يمكن ان يتم على مستويين هما التعليم غير الرسمي والذي يعرف بالارشاد الزراعي وهو ((تعليم يقوم به جهاز متكامل من المهنيين خدمة للمزارعين وبيئتهم لمساعدتهم على مساعدة انفسهم في استغلال امكاناتهم المتاحة وجهودهم الذاتية لرفع مستواهم الاقتصادي عن طريق احداث تغييرات سلوكية مرغوبة في مهاراتهم ، (عمر ، 1979)) . والتعليم الرسمي (الذي يتم في المدارس والمعاهد والكليات الزراعية) وهو العمليات التعليمية النظامية الرسمية التي تهدف الى اكساب

الفرد قدرا من الثقافة والمعلومات الفنية والمهارات العملية الزراعية من خلال الدراسة النظرية والتدريبات التطبيقية والتي تمكنه من اتقان أداء العمليات الزراعية بكفاءة وفاعلية بغرض اعداد القوى البشرية اللازمة للعمل في القطاع الزراعي (يعقوب والسائح، 1988) .

ويعتبر التعليم الزراعي الرسمي حجر الزاوية في بناء زراعة حديثة ومتطورة ، وهو يكتسب هذه الاهمية من كونه يجهز الفنيين الزراعيين على اختلاف مستوياتهم بالمعلومات العلمية والعملية التي تجعلهم قادرين على العمل بين الفلاحين والعمال الزراعيين العاملين فعلا في الانتاج الزراعي (المنظمة العربية للتربية ، 1987) .

يعد التعليم المهني الزراعي احد مستويات التعليم الزراعي الرسمي ، وهو يتمثل في الاعداديات الزراعية والتي تقبل الطلبة بعد الدراسة المتوسطة وهو يهدف الى اعداد وتأهيل الكفايات البشرية اللازمة والمدرّبة لتنفيذ خطط التنمية الزراعية بشكل فعال . وهو يحتل مكانة متميزة داخل النظم التعليمية وخارجها في معظم دول العالم وذلك بسبب الحاجة الماسة الى نواتجه لرفد القطاع الزراعي بالقوى العاملة المؤهلة والمدرّبة ، وتتجلى اهميته بوضوح من خلال فهم وادراك العلاقة التبادلية بين تطور نظام التعليم المهني من جهة وتطور قدرات ومهارات القوى العاملة من جهة اخرى . وللتعليم المهني الزراعي اهداف محددة يسعى لتحقيقها من خلال مناهجه الدراسية يمكن الاشارة الى قسم منها وكما يلي :

- 1- اعداد عمال مهنيين في مختلف حقول المجال الزراعي من خلال تطوير المهارات العملية والخبرات والمواقف التي تتعلق بالحاجات والخطط التنموية للبلاد .
- 2- اكساب الطالب المفاهيم النظرية والعملية بشكل يؤكد الترابط بين النظرية والتطبيق .
- 3- اكساب الطالب القدرة على استخدام الآلات والمعدات الزراعية وصيانتها بالطرق الصحيحة والقدرة على التعامل مع التقنيات الزراعية والتكنولوجيا الحديثة .
- 4- تنمية القيم السليمة لدى الطالب كاحترام العمل اليدوي ، دقة الاداء، تقليل الفاقد ، الاقتصاد والسلامة في مكان العمل ، المحافظة على البيئة .
- 5- تنمية قدرات الطالب وابداعاته واعداده للمساهمة في معارض الانتاج الزراعي .
- 6- المساهمة في رفع مستوى نوعية العمالة المهنية في مختلف قطاعات الانتاج الزراعي (ابراهيم، 2001) .
- 7- تنمية اتجاهات ايجابية لدى الطلبة الدارسين نحو الزراعة والعمل الزراعي والحياة الريفية .
- 8- تهيئة الطلبة ذوي الكفاءات العالية لدخول كليات الزراعة (Dlamini & Miler 1996) .
- 9- السماح للطالبات بدخول اعداديات الزراعة ليصبحن منتجات زراعية في المستقبل .
- 10- خفض تكاليف الدراسة من خلال وجود المدارس الزراعية في المناطق الريفية (Riedmiller, 2002) .
- 11- معرفة الطالب بالمشكلات التي تواجهها المؤسسات العاملة في مجال الانتاج الزراعي (عثمان، 1994) .
- 12- اكساب الطالب مهارات التعامل الصحيحة مع النباتات والحيوانات وادراكه لاهمية الموارد الزراعية والاستغلال الامثل لها لتلبية حاجات المجتمع غير المحدودة (قطيفان ، 1998) .
- 13- معرفة الطالب بالطرق الصحيحة لادارة مشروع زراعي متكامل ومسك الدفاتر والسجلات الخاصة به (الجندي ، 1998) .
- 14- تعزيز روح المواطنة والانتماء للوطن (بكور ، 1985) .

ويشتمل التعليم المهني الزراعي في العراق على (12) مدرسة منها (5) اعداديات زراعة هي (اعدادية هيت الزراعية ، اعدادية بغداد الزراعية ، اعدادية نينوى الزراعية ، اعدادية الديوانية الزراعية، اعدادية الحمزة الزراعية /بابل) ، و(7) مدارس عبارة عن فروع في اعداديات مهنية عامة هي (الحلة المهنية ، الكوفة المهنية ، اكد المهنية/ ذي قار

، العزيفية المهنية ، النعمانية المهنية ، المجر الكبير المهنية ، ابن البيطار المهنية/ كربلاء) (مديرية التعليم المهني ، 2010) . وان اعداديات الزراعة للعام الدراسي 2009 / 2010 تشكل (2,6%) من مجموع المدارس المهنية في العراق ، ويشكل طلبة التعليم المهني الزراعي (1,5%) من مجموع طلبة التعليم المهني، في حين يشكل المدرسين الزراعيين (6%) من مجموع مدرسي التعليم المهني ، وان عدد الطلبة المسجلين في الصف الاول في التعليم الزراعي يبلغ (342) وجميعهم من الذكور وهؤلاء يشكلون (1,96%) من مجموع الطلبة المسجلين في الصف الاول للتعليم المهني للعام الدراسي 2009 / 2010 (حسين ، 2010) .

يهدف التعليم المهني الزراعي في العراق الى تزويد الطلبة الدارسين المقدرة على ادارة المزارع وزراعة الارض بالمحاصيل الصناعية والعلفية والخضر والفاكهة باستخدام مكننة زراعية وتقنيات ري ووقاية حديثة وتنفيذ المشاريع الحيوانية الخاصة بتربية الدواجن والحيوانات والنحل والاسماك وغيرها ، اضافة الى تشغيل معامل الالبان والصناعات الغذائية ، كما يكون للطالب القدرة على اجراء عمليات المحاسبة الزراعية وفهم الاقتصاد الزراعي وادارة وصيانة الالات الزراعية الخاصة بالانتاج النباتي والحيواني ، مع تاهيل الطلبة الخريجين للتقديم الى معاهد هيئة التعليم التقني (مزره ، 2009) .

يواجه التعليم الزراعي الرسمي بكافة مستوياته وبالاخص المهني منه العديد من المشكلات شخصتها بعض الدراسات مثل كون المناهج ذات سمة نظرية (جامعة الموصل ، 1983) وجمودها وعدم مواكبتها للتطورات العلمية والتكنولوجية في المجالات الزراعية وانها لا تمثل البيئة المحلية (بشاره ، 1991 ، وعلوش ، 1991)، نقص في عدد اعضاء الهيئة التدريسية وضعف الاعداد والتاهيل التربوي (علي ، 1996) ، عزوف الطلبة عن الالتحاق بالتعليم الثانوي الزراعي (النايه ، 1999 ، وحامي ، 2009) ، قلة اقبال الاناث على هذا النوع من التعليم (المنظمة العربية للتربية ، 1987) ، تناقص عدد الطلبة المسجلين فيه عام بعد عام بسبب النظرة الدونية من المجتمع (المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، 2000) ، ضعف المستوى العلمي للطلبة الملتحقين بالتعليم الثانوي الزراعي وعدم وجود خلفية معرفية جيدة لهم بالزراعة مع ضعف المجال امام الخريجين منهم لاكمال تعليمهم الجامعي (يعقوب والسائح ، 1988) .

ان تطوير التعليم المهني الزراعي يتطلب المراجعة المستمرة لسير العمل في المؤسسات التعليمية الزراعية ، ولكي نرتقي بهذا النوع من التعليم لابد من تسليط الضوء على اهم المشكلات والصعوبات التي تحول دون تحقيق اهدافه وغاياته من اجل وضع الحلول والمعالجات لها .

وتتبع اهمية الدراسة هذه من اهمية التعليم المهني الزراعي واهمية تشخيص المشكلات التي تواجهه ، فضلا من قلة او محدودية الدراسات التي اهتمت بواقع التعليم المهني الزراعي في العراق والمشكلات التي تواجهه .

أهداف الدراسة :

- 1- دراسة المشكلات التي تواجه التعليم المهني الزراعي من وجهة نظر المدرسين وحسب المجالات التالية : الطلبة ، المدرسين ، المناهج والكتب والنظام التعليمي ، الادارة ، المباني والتجهيزات ، المجتمع .
- 2- معرفة مدى وجود فرق في تشخيص المشكلات تبعا لمتغيري سنوات الخدمة وتخصص التدريسيين.

الطريقة البحثية :

أداة البحث :

إعداد الأداة :

قام الباحث بإعداد (استبانة) للوقوف على المشكلات التي يعاني منها التعليم المهني الزراعي ، حيث تم توزيع استبيان مفتوح على عشرة من المدرسين في اعدادية زراعة الحمزه/ محافظة بابل طلب منهم تحديد المشكلات التي تواجههم في

العملية التعليمية ، ومن المشكلات التي ذكرها هؤلاء المدرسين والمشكلات التي تم الحصول عليها من الدراسات والبحوث التي تناولت مشكلات التعليم الزراعي والتعليم عامة ، ومن خبرة الباحث واستشارة اصحاب العلاقة تم الحصول على (100) مشكلة تم توزيعها الى ست مجالات رئيسية تمثل المكونات الاساسية للعملية التعليمية وهي الطلبة ، المدرسين ، المناهج والكتب والنظام التعليمي ، الادارة ، المباني والتجهيزات ، المجتمع . كما ضمت الاداة سؤالين احدهما عن سنوات الخدمة في التعليم الزراعي والاخر عن تخصص المدرس (زراعي ، غير زراعي) .

صدق الاداة :

تم عرض الاستبانة على مجموعة مكونة من ست محكمين من المختصين في التربية في جامعة القادسية وطلب اليهم الحكم على مدى وضوح صياغة الفقرات وقدرتها على ابراز وجود المشكلة ومدى انتماء كل من هذه المشكلات للابعد التي تم توزيعها عليها . وفي ضوء اراء المحكمين تم حذف (6) فقرات وتعديل صياغة بعض الفقرات ، واستقرت الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من (94) فقرة كل منها تمثل مشكلة موزعة على ست مجالات رئيسية (جدول رقم 1) ، وقد تم وضع خمسة بدائل للاجابة امام كل فقرة تمثل درجة تاثير المشكلة وهي (كبيرة جدا ، كبيرة ، وسط ، ضعيفة ، لا تاثير لها) واعطيت القيم الرقمية (4 ، 3 ، 2 ، 1 ، صفر) على التوالي .

ثبات الاداة :

تم تطبيق الاستبانة على عشرة مدرسين تم اختيارهم عشوائيا من اعدادية زراعة الحمزة / محافظة بابل وتم حساب الاتساق الداخلي (يقصد به التحقق من مدى ارتباط مجالات المشكلات الواردة في الاستبانة بالمقياس الكلي - اجمالي المجالات- حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مجال من المجالات والدرجة الكلية للاستبانة ممثلة بدرجة كل المجالات مجتمعة) باستخدام معادلة كرونباخ الفا ، كما تم اعادة تطبيق الاستبانة مرة اخرى على نفس العينة وبعد عشرة ايام من اجل حساب معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار والجدول (رقم 1) يبين قيم معاملات الاتساق الداخلي والثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة .

جدول رقم (1) معاملات الاتساق الداخلي والثبات لمجالات الاستبانة

المجال	عدد الفقرات	معامل الاتساق الداخلي	معامل الثبات
الطلبة	14	0,87	0,83
المدرسين	19	0,85	0,82
المناهج والكتب والنظام التعليمي	20	0,83	0,80
الإدارة	10	0,86	0,83
المباني والتجهيزات	23	0,82	0,80
المجتمع	8	0,85	0,82

ويظهر من الجدول ان معاملات الاتساق الداخلي والثبات كانت مقبولة لغايات استخدام الاستبانة لأغراض الدراسة وقد كانت جميعها معنوية على مستوى (0,01)

وفي ضوء تدرج المقياس اعتبرت المشكلة موجودة بدرجة كبيرة جدا اذا كان الوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة لها يتراوح بين (3,1- 4) وموجودة بدرجة كبيرة اذا كان وسطها الحسابي يتراوح بين (2,1- 3) ، وبدرجة وسط اذا كان وسطها الحسابي يتراوح بين (1,1- 2) وبدرجة ضعيفة اذا كان وسطها يتراوح بين (0,1- 1) ، اما المشكلات التي يقل وسطها الحسابي عن (0,1) فهي لا تاثير لها.

مجتمع وعينة الدراسة :

تم اختيار اعدادية زراعة الديوانية مجالا لاجراء الدراسة باعتبارها احدى الاعداديات الزراعية التابعة لمديرية التعليم المهني ، وهي من اعداديات الزراعة المتميزة من حيث المشاريع الزراعية الانتاجية فيها. فقد تم نصب منظومة الري بالرش في المدرسة لاستغلال الارض الزراعية العائدة لها، انشاء بستان للنخيل وزراعته وريه بطريقة الري بالتنقيط ، تفعيل مشروع انتاج عسل النحل وحقول الانتاج الحيواني ، عمل بحيرة اسماك وطرح انتاجها في الاسواق (حامي ، 2009) . وقد تم افتتاح هذه الاعدادية خلال العام الدراسي (1980 – 1981) ويبلغ عدد طلبتها للعام الدراسي (2010-2011) (123) طالب جميعهم من الذكور، اما عدد التدرسيين فيبلغ (63) مدرسا (58) منهم تخصصهم زراعي والبقية تخصص غير زراعي . وقد تم اختيار عينة عشوائية من المدرسين بلغ عددهم (40) مدرس بضمنهم اعضاء ادارة المدرسة وهم يشكلون (63,49 %) من عدد المدرسين في المدرسة .

جمع البيانات وتحليلها :

بعد الانتهاء من اجراءات الصدق والثبات تم اعداد اداة البحث في صورتها النهائية والتي تضمنت جزئين الاول يتعلق ببيانات عامة مثل سنوات الخدمة في التعليم الزراعي والتخصص ، اما الثاني فقد اشتمل على الفقرات التي تمثل المشكلات المحتملة للتعليم المهني الزراعي ، تلى ذلك جمع البيانات من خلال المقابلة الشخصية مع افراد العينة والتي تمت في ثلاث زيارات للمدرسة خلال الفترة (1-25/11/2010) ، وبعد الانتهاء من جمع البيانات تم تبويبها وتحليلها باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وتحليل التباين.

النتائج ومناقشتها :

أولا : خصائص عينة البحث :

أظهرت نتائج الدراسة (جدول رقم 2) ان المبحوثين يتوزعون الى ثلاث فئات تبعا لعدد سنوات الخدمة في التعليم المهني الزراعي وهي (اقل من 10 سنة) وبنسبة (15%) ، (10-15 سنة) وبنسبة (32,5%) و(اكثر من 15 سنة) وبنسبة (52,5%) . في حين يتوزعون الى فئتين وحسب التخصص وهما تخصص زراعي (90%) وغير زراعي (10%) .

جدول رقم (2) توزيع المبحوثين تبعا لعدد سنوات الخدمة والتخصص

عدد سنوات الخدمة			التخصص		
الفئة (سنة)	العدد	%	الفئة	العدد	%
اقل من 10	6	15	زراعي	36	90
10-15	13	32,5	غير زراعي	4	10
اكثر من 15	21	52,5			
المجموع	40	100	المجموع	40	100

ثانيا : مشكلات التعليم المهني الزراعي :

1- المشكلات حسب مجالاتها:

1-1 : مشكلات تتعلق بالطلبة :

اظهرت نتائج الدراسة (الجدولين 3 و 9) ان المشكلات التي تتعلق بالطلبة قد توزعت وحسب درجة تأثيرها الى (35,7%) كبيرة جدا ، (35,7%) كبيرة ، (7,1%) وسط ، (21,5%) ضعيفة . وان المشكلات ذات التأثير الكبير جدا هي ضعف الدافعية للدراسة والتحصيل العلمي لدى غالبية الطلبة (3,7) ، قلة اعداد الطلبة الملتحقين في المدرسة (3,4) ، عبث الطلبة بالاثاث المدرسي والتجهيزات والمختبرات العلمية (3,3) ، عدم وجود قاعدة معرفية جيدة بالزراعة لدى الطلبة الدارسين (3,3) ، شعور خريجي الاعداديات الزراعية بانهم اقل مكانة من اقرانهم خريجي التعليم العام او الفروع المهنية الاخرى (3,1) . ومن المشكلات ذات التأثير الكبير كانت مشكلة عدم رغبة الطلبة في دراسة المنهاج الزراعي (2,9) .

جدول رقم (3) المشكلات المتعلقة بالطلبة والمتوسط الحسابي لدرجة تأثير كل منها

المشكلة	الوسط الحسابي	فئة التأثير
كثرة اعداد الطلبة المقبولين في المدرسة	0,7	ضعيفة
تاخر الطلبة الصباحي اليومي	0,5	ضعيفة
ضعف التزام الطلبة بالتعليمات المدرسية	2,2	كبيرة
انتشار بعض السلوكيات غير المرغوبة بين الطلبة	2,7	كبيرة
عبث الطلبة بالاثاث المدرسي والتجهيزات والمختبرات العلمية	3,3	كبيرة جدا
ضعف الدافعية للدراسة والتحصيل الدراسي لدى غالبية الطلبة	3,7	كبيرة جدا
التغيب المتكرر لبعض الطلبة بدون مبررات	2,4	كبيرة
اساءة بعض الطلبة للمدرسين	1,5	وسط
ضعف مشاركة الطلبة في الانشطة اللاصفية	0,9	ضعيفة
ضعف الشعور بالانتماء والاعتزاز بالمجتمع من قبل الطلبة	2,7	كبيرة
شعور خريجي الاعداديات الزراعية بانهم اقل مكانة من اقرانهم خريجي التعليم العام والفروع المهنية الاخرى	3,1	كبيرة جدا
عدم وجود قاعدة معرفية جيدة بالزراعة لدى الطلبة الدارسين	3,3	كبيرة جدا
عدم رغبة الطلبة في دراسة المنهاج الزراعي	2,9	كبيرة
قلة اعداد الطلبة الملتحقين بالمدرسة	3,4	كبيرة جدا

2-1 : مشكلات تتعلق بالمدرسين

أظهرت نتائج الدراسة (الجدولين 4 و 9) إن المشكلات التي تواجه التعليم المهني الزراعي والمتعلقة بالمدرسين قد توزعت وحسب درجة تأثيرها إلى (5,3 %) كبيرة جدا ، (26,3 %) كبيرة ، (26,3 %) متوسطة و(42,1 %) ضعيفة التأثير . وإن المشكلة كبيرة التأثير كانت قلة أو عدم أشراك المدرسين في دورات تدريبية تطويرية ، أما المشكلات ذات التأثير الكبير فهي تدني مهارة بعض المدرسين في استخدام وسائل التعليم الحديثة (2,8)، عدم مقدرة بعض المدرسين على استخدام طرق التدريس الحديثة (2,6) ، ضعف مقدرة بعض المدرسين على ضبط النظام داخل الصف (2,5) ، ضعف التزام بعض المدرسين بانتهاء المنهاج في الوقت المحدد (2,2) ، كبر سن بعض المدرسين (2,1) .

جدول رقم (4) المشكلات المتعلقة بالمدرسين والمتوسط الحسابي لدرجة تأثير كل منها

المشكلة	الوسط الحسابي	فئة التأثير
تغيب المدرسين او تاخر وصولهم للمدرسة	0,4	ضعيفة
قلة المتخصصين في مجال معين واسناد تدريس بعض المواد لغير الاختصاص	1,7	وسط
كبر سن بعض المدرسين	2,1	كبيرة
عدم رغبة بعض المدرسين في التدريس	0,9	ضعيفة
ضعف كفاءة بعض المدرسين مما يؤدي الى ضعف التحصيل الدراسي للطلبة	0,7	ضعيفة
ضعف التزام بعض المدرسين بانتهاء المنهاج في الوقت المحدد	2,2	كبيرة
اتباع بعض المدرسين لاساليب تربوية غير صحيحة	0,8	وسط
ضعف مقدرة بعض المدرسين على ضبط النظام داخل الصف	2,5	كبيرة
تاخر بعض المدرسين عن دخول الحصة في الوقت المحدد	0,7	ضعيفة
تدني مهارة بعض المدرسين في استخدام وسائل التعليم الحديثة	2,8	كبيرة
اتباع بعض المدرسين لطرق تدريس غير فعالة	1,1	وسط
عدم اهتمام بعض المدرسين بمشكلات الطلبة الدراسية	1,4	وسط
خروج بعض المدرسين قبل انتهاء الوقت المحدد للحصة الدراسية	0,8	ضعيفة
عدم مقدرة بعض المدرسين على استخدام طرق التدريس الحديثة	2,6	كبيرة
ارهاق بعض المدرسين بنصاب حصص كبير	0,9	ضعيفة
قلة او عدم اشراك المدرسين في دورات تدريبية تطويرية	3,2	كبيرة جدا
ضعف الاعداد التربوي للمدرسين	0,6	ضعيفة
ضعف التعاون بين اعضاء الهيئة التدريسية والادارة	0,7	ضعيفة
قلة عدد اعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة	1,9	وسط

3-1 : مشكلات تتعلق بالمناهج والكتب والنظام التعليمي :

أظهرت نتائج الدراسة (الجدولين 5 و 9) ان المشكلات المرتبطة بهذا المجال قد توزعت بين (20%) كبيرة جدا ،(30%) كبيرة ،(25%) وسط و(25%) ضعيفة التأثير. وان المشكلات ذات التأثير كبير جدا هي افتقار النظام التعليمي للخطط والبرامج التحفيزية للطلبة كالبعثات والدورات التدريبية الداخلية والخارجية (3,5) ، عدم مسايرة المناهج للتطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة (3,3) ، عدم اخذ رأي المؤسسات الزراعية الرسمية والاهلية واصحاب العمل عند اعداد المناهج (3,3) ، قلة الفرص المتاحة لخريجي اعداديات الزراعة للالتحاق بالتعليم الجامعي (3,3). ومن المشكلات ذات التأثير الكبير هو عدم ارتباط المناهج بواقع وبيئة المجتمع العراقي (2,8)، احتواء المناهج الدراسية على العديد من المعلومات القديمة (2,4).

جدول رقم (5) المشكلات المتعلقة بالمناهج والكتب والنظام التعليمي والمتوسط الحسابي لدرجة تأثيرها

المشكلة	الوسط الحسابي	فئة التأثير
عدم مسايرة المناهج للتطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة	3,3	كبيرة جدا
عدم ارتباط المناهج بواقع وبيئة المجتمع العراقي	2,8	كبيرة
صعوبة حصول الطلبة على الكتب المنهجية مع بداية العام الدراسي	0,7	ضعيفة
التركيز في المناهج على الجانب النظري اكثر من التدريب والتطبيق العملي	2,1	كبيرة
احتواء المناهج الدراسية على العديد من المعلومات القديمة	2,4	كبيرة
المناهج الدراسية غير تخصصية فهي تتسم بالشمولية والميل نحو العمومية	1,6	وسط
وجود دروس ليس لها فائدة تطبيقية	2,2	كبيرة
عدم وجود ربط بين الجانب النظري والجانب العملي في المناهج الدراسية	0,7	ضعيفة
قلة اهتمام المناهج بتنمية الابداع لدى الطلبة	1,4	وسط
الاعتماد الكلي على الكتاب كمرجع في تدريس الطلبة	1,9	وسط
ضعف امكانية التطبيق العملي للمناهج المقررة	2,2	كبيرة
عدم شمولية المناهج الدراسية المقررة للموضوعات المتعلقة بالجانب الزراعي بشكل عام	1,7	وسط
سنوات الدراسة الثلاث في اعداديات الزراعة غير كافية لاعداد الطلبة	0,9	ضعيفة
النظام التعليمي يركز على الجوانب العلمية دون الاهتمام بالجوانب التربوية والاخلاقية	1,5	وسط
عدم اخذ رأي المؤسسات الزراعية الرسمية والاهلية واصحاب العمل عند اعداد المناهج	3,3	كبيرة جدا
افتقار النظام التعليمي للخطط والبرامج التحفيزية للطلبة كالبعثات والدورات التدريبية الداخلية والخارجية	3,5	كبيرة جدا
قلة الفرص المتاحة لخريجي اعداديات الزراعة الالتحاق بالتعليم الجامعي	3,3	كبيرة جدا
المناهج الدراسية المتبعة لا تتماشى ومتطلبات سوق العمل	2,1	كبيرة
افتقار المكتبة المدرسية للمصادر والمراجع العلمية ذات العلاقة بالمناهج الدراسية	0,9	ضعيفة
عدم وجود مكتبة في المدرسة	0,7	ضعيفة

4-1 : مشكلات تتعلق بالإدارة

ان المشكلات المتعلقة بالادارة المدرسية والتي تواجه التعليم المهني الزراعي في العراق وحسب اجابات المبحوثين من افراد عينة البحث قد توزعت وحسب درجة تأثيرها بين (10%) كبيرة جدا ، (30%) كبيرة (20%) وسط و(40%) ضعيفة التأثير (جدول رقم 9) . وان المشكلة الوحيدة ذات التأثير كبير جدا كانت عدم وجود مرشد تربوي في المدرسة (3,3) ، اما المشكلات ذات التأثير الكبير فكانت تساهل ادارة المدرسة مع الطلبة المخالفين والمتغيبين (2,8) ، الروتين في العمل الاداري (2,2) ، ضعف او قلة اهتمام الادارة بالانشطة اللاصفية (2,1) (جدول رقم 6) .

جدول رقم (6) المشكلات ذات العلاقة بالادارة المدرسية والمتوسط الحسابي لدرجة تأثيرها

المشكلة	الوسط الحسابي	فئة التأثير
عدم ادراك مدير المدرسة للاعمال الادارية التي يجب عليه القيام بها	0,5	ضعيفة
ضعف العلاقات الانسانية في الادارة	0,7	ضعيفة
الجمود والتمسك بحرفية النظام والتعليمات وعدم المرونة في تطبيقها	1,1	وسط
الروتينية في العمل الاداري	2,2	كبيرة
ضعف تعاون الادارة مع المدرسين	0,8	ضعيفة
عدم وجود مجلس لاولياء امور الطلبة والمدرسين	1,7	وسط
ضعف او قلة اهتمام الادارة بالانشطة اللاصفية	2,1	كبيرة
قلة الخبرة الادارية للقائمين على ادارة المدرسة	0,7	ضعيفة
عدم وجود مرشد تربوي في المدرسة	3,3	كبيرة جدا
تساهل الادارة مع الطلبة المخالفين والمتغيبين	2,8	كبيرة

5-1 : مشكلات تتعلق بالمباني والتجهيزات:

تعاني اعدادية زراعة الديوانية من ثلاث مشكلات كبيرة جدا تتعلق بالمباني والتجهيزات وبنسبة (13,1%) وهي قلة او عدم توفر الوسائل التعليمية الحديثة (3,5) ، قلة او عدم توفر المستلزمات والتجهيزات الزراعية اللازمة للتطبيق العملي (3,1) ، قلة او عدم توفر التجهيزات والمستلزمات المختبرية (3,1) (الجدولين 7 و 9) . اما المشكلات ذات التأثير الكبير فهي بنسبة (47,8%) ومنها عدم ملائمة موقع ومكان المدرسة (3) ، غرف الادارة غير لائقة وغير مريحة (2,9) ، قلة او عدم وجود الحقول والمختبرات والورش والمنشات اللازمة للتطبيق العملي (2,8) ، قلة او عدم توفر الحيوانات والدواجن وخلايا النحل اللازمة للمشاهدة والتطبيق العملي (2,8) ، عدم وجود مولد كهرباء داخل المدرسة (2,8) ، قلة او عدم توفر اجهزة الكمبيوتر المخصصة للمدرسين في المدرسة (2,7) ، غرف المدرسين غير لائقة وغير مريحة (2,6) ، اجهزة الحاسوب الموجودة في المدرسة غير كافية لاعداد الطلبة (2,4) . اما المشكلات ذات التأثير الوسيط فقد شكلت (21,7%) في حين شكلت المشكلات ضعيفة التأثير (17,4%) .

جدول رقم (7) المشكلات ذات العلاقة بالمباني والتجهيزات والمتوسطات الحسابية لدرجة تأثيرها

المشكلة	الوسط الحسابي	فئة التأثير
عدم توفر القاعات والاماكن المناسبة لممارسة الانشطة اللاصفية	1,7	وسط
عدم توفر العدد الكافي من عمال النظافة	0,9	ضعيفة
المختبرات والحقول والمزارع الموجودة في المدرسة غير صالحة لتدريب الطلبة	1,3	وسط
قلة او عدم توفر الوسائل التعليمية الحديثة	3,5	كبيرة جدا
قلة اعداد المرافق الصحية الكافية للطلاب	2,4	كبيرة
قلة او عدم توفر المستلزمات والتجهيزات الزراعية اللازمة للتطبيق العملي	3,1	كبيرة جدا
قلة او عدم وجود الحقول والمختبرات والورش والمنشآت اللازمة للتطبيق العملي	2,8	كبيرة
سوء الابنية المدرسية بسبب عدم اجراء عمليات الصيانة	1,2	وسط
قلة او عدم توفر الحيوانات والدواجن وخلايا النحل اللازمة للملاحظة والتطبيق العملي	2,8	كبيرة
قلة توفر شروط البنية الصفية السليمة مثل التدفئة والتبريد والتهوية والاضاءة	0,7	ضعيفة
غرف الادارة غير لائقة وغير مريحة	2,9	كبيرة
قلة او عدم توفر التجهيزات والمستلزمات المختبرية	3,1	كبيرة جدا
ضييق غرف الصف مما يؤدي الى ازحام وتكدس الطلبة فيها	0,5	ضعيفة
غرف المدرسين غير لائقة وغير مريحة	2,6	كبيرة
نقص في الملاعب والساحات الرياضية في المدرسة	0,7	ضعيفة
كراسي الطلبة في القاعات الدراسية غير صالحة وغير مريحة	1,7	وسط
اجهزة الحاسوب الموجودة في المدرسة غير كافية لاعداد الطلبة	2,5	كبيرة
قلة او عدم توفر الوحدات الانتاجية في المدرسة	2,2	كبيرة
عدم وجود شبكة انترنت في المدرسة	2,4	كبيرة
عدم ملائمة موقع ومكان المدرسة	3,0	كبيرة
قلة او عدم توفر اجهزة الحاسوب المخصصة للمدرسين في المدرسة	2,7	كبيرة
عدم وجود اماكن استراحة مناسبة للطلبة داخل المدرسة	2,4	كبيرة
عدم وجود مولد كهرباء داخل المدرسة	2,8	كبيرة

1-6: مشكلات تتعلق بالمجتمع :

اظهرت نتائج الدراسة (الجدولين 8 و 9) ان (37,5%) من المشكلات ذات العلاقة بالمجتمع والتي تواجه التعليم المهني الزراعي ذات تاثير كبير جدا وهي عدم وجود تعريف باهمية الزراعة والتعليم الزراعي داخل المجتمع (3,3) ، قلة الاقبال على التعليم الزراعي (3,3) ، تدني نظرة المجتمع للتعليم الزراعي (3,1) . وان (37,5%) من المشكلات ذات العلاقة بالمجتمع ذات تاثير كبير وهي ضعف المشاركة والتنسيق بين اعدادية الزراعة والمؤسسات الزراعية الاخرى في مجال التدريب (2,8) ، عدم توفر فرص عمل لخريجي الاعداديات الزراعية (2,5) ، ضعف التواصل بين اولياء الامور وادارة المدرسة (2,2) ، اما المشكلات ذات التأثير المتوسط فقد شكلت (12,5%) ومثلها ضعيفة التأثير .

جدول رقم (8) المشكلات ذات العلاقة بالمجتمع والمتوسطات الحسابية لدرجة تأثيرها

المشكلة	الوسط الحسابي	فئة التأثير
عدم وجود تعريف باهمية الزراعة والتعليم الزراعي داخل المجتمع	3,3	كبيرة جدا
ضعف المشاركة والتنسيق بين اعدادية الزراعة والمؤسسات الزراعية الاخرى في مجال التدريب	2,8	كبيرة
عدم تشجيع المجتمع على التعليم الزراعي	1,7	وسط
عدم اقبال الاناث على التعليم الزراعي	0,8	ضعيفة
تدني نظرة المجتمع للتعليم الزراعي	3,1	كبيرة جدا
ضعف التواصل بين اولياء الامور وادارة المدرسة	2,2	كبيرة
قلة الاقبال على التعليم الزراعي	3,3	كبيرة جدا
عدم توفر فرص عمل لخريجي الاعداديات الزراعية	2,5	كبيرة

جدول رقم (9) توزيع المشكلات تبعا لدرجة تأثيرها وحسب مجالاتها والوسط الموزون لكل مجال

الوسط الموزو ن لكل مجال	المشكلة										المجال
	المجموع		ضعيفة		وسط		كبيرة		كبيرة جدا		
	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
2,86	14,9	14	21,5	3	7,1	1	35,7	5	35,7	5	الطلبة
1,95	20,2	19	42,1	8	26,3	5	26,3	5	26,3	1	المدرسين
2,45	21,3	20	25	5	25	5	30	6	20	4	المناهج والكتب والنظام التعليمي
2,1	10,6	10	40	4	20	2	30	3	10	1	الادارة
2,56	24,5	23	17,4	4	21,7	5	47,8	11	13,1	3	المباني والتجهيزات
3	8,5	8	12,5	1	12,5	1	37,5	3	37,5	3	المجتمع
2,45	100	94	26,6	25	20,2	19	35,1	33	18,1	17	المجموع

2 - درجة تأثير كل مجال من مجالات المشكلات المشمولة بالدراسة :

لقد تم حساب درجة تأثير كل مجال من خلال ايجاد الوسط الحسابي الموزون لدرجة التأثير { الوسط الموزون للتأثير = (عدد المشكلات ذات التأثير كبير جدا $\times 4$) + (عدد المشكلات ذات التأثير الكبير $\times 3$) + (عدد المشكلات ذات التأثير المتوسط $\times 2$) + (عدد المشكلات ذات التأثير الضعيف $\times 1$) / عدد المشكلات في المجال } . وقد اظهرت نتائج الدراسة (جدول رقم 9) ان مجال المجتمع هو الاكثر تأثيرا (3) يليه مجال الطلبة (2,86) ثم مجالات المباني والتجهيزات (2,56) ، المناهج والكتب (2,45) ، الادارة (2,1) واخيرا مجال المدرسين (1,95) . اما الوسط الحسابي الموزون لتأثير اجمالي المجالات الست فقد بلغ (2,45) ضمن مدى يتراوح بين (1 - 4) وهو تأثير كبير.

ثالثا : معرفة مدى وجود فروق معنوية بين المبحوثين في تشخيص المشكلات تبعا لخصائصهم

1- المشكلات وعدد سنوات الخدمة في التعليم الزراعي :

لقد استخدم تحليل التباين لمعرفة مدى وجود فروق معنوية بين المبحوثين وحسب فئات سنوات الخدمة في تشخيصهم للمشكلات التي يواجهها التعليم المهني الزراعي عامة او المشكلات حسب كل مجال من المجالات الست المشمولة

بالدراسة . وقد اظهرت النتائج (جدول رقم 10) عدم وجود فروق معنوية بين المبحوثين في تشخيصهم للمشكلات بصورة عامة وتبعاً لفئات سنوات الخدمة ، اما بالنسبة لمجالات المشكلات فقد تبين وجود فروق معنوية بين المبحوثين وتبعاً لفئاتهم في تشخيص مشكلات مجالات الطلبة ، المناهج والكتب ، المباني والتجهيزات في حين لم تظهر فروق معنوية لبقية المجالات .

2- المشكلات وتخصص المدرس :

اظهرت النتائج (جدول رقم 11) عدم وجود فروق معنوية بين المبحوثين في تشخيصهم للمشكلات بصورة عامة وتبعاً لتخصصهم ، اما بالنسبة لمجالات المشكلات فقد تبين وجود فروق معنوية بين المبحوثين وتبعاً لفئاتهم في تشخيص مشكلات مجالات الطلبة ، المدرسين ، المناهج والكتب في حين لم تظهر فروق معنوية لبقية المجالات .

جدول رقم(10) المتوسطات الحسابية للمجالات واجمالي المشكلات وقيم تحليل التباين(ف) تبعاً لمتغير عدد سنوات

الخدمة

المجالات	سنوات الخدمة			قيمة (ف)
	أقل من 10	10-15	أكثر من 15	
الطلبة	2,11	2,45	3,72	20,6 **
المدرسين	1,17	1,84	1,58	1,77 N.S
المناهج والكتب والنظام التعليمي	2,55	1,22	2,11	10,69 **
الادارة	1,5	1,61	1,66	2,047 N.S
المباني والتجهيزات	2,34	2,1	2,07	3,627 *
المجتمع	2,41	2,45	2,52	0,143 N.S
اجمالي المشكلات	2,01	1,94	2,2	0,381 N.S

جدول رقم(11) المتوسطات الحسابية للمجالات واجمالي المشكلات وقيم تحليل التباين(ف) تبعاً لمتغير تخصص

المدرس

المجالات	تخصص المدرس		قيمة (ف)
	زراعي	غير زراعي	
الطلبة	3,76	1,46	320,5 **
المدرسين	1,55	1,51	8,917 **
المناهج والكتب والنظام التعليمي	2,18	1,74	4,805 *
الادارة	1,59	1,59	2,083 N.S
المباني والتجهيزات	2,31	2,03	0,447 N.S
المجتمع	2,71	2,31	0,678 N.S
اجمالي المشكلات	2,35	1,76	1,834 N.S

** (معنوية على مستوى 0,01) * (معنوية على مستوى 0,05) N.S (غير معنوية)

الاستنتاجات :

1- يعاني التعليم المهني الزراعي من جملة مشاكل (18,1%) ذات تأثير كبير جداً ، (35,1%) كبيرة التأثير ، و(20,2%) متوسطة و(26,6%) ضعيفة التأثير . وان التأثير العام لاجمالي المشكلات يوصف بالكبير .

- 2- ان اكثر مجالات المشكلات تاثيرا هو مجال المجتمع يليه مجال الطلبة ثم مجالات المباني والتجهيزات ، المناهج والكتب ، الادارة واخيرا مجال المدرسين .
- 3- من المشكلات ذات التأثير كبير جدا على التعليم الزراعي المهني ضعف الدافعية للدراسة والتحصيل العلمي لدى غالبية الطلبة ، قلة اعداد الطلبة الملتحقين بالمدارس الزراعية ، افتقار النظام التعليمي للخطط والبرامج التحفيزية للطلبة كالبعثات والدورات التدريبية ، قلة او عدم توفر الوسائل التعليمية الحديثة ، عدم وجود تعريف باهمية الزراعة والتعليم الزراعي داخل المجتمع .
- 4- وجود فروق معنوية في تشخيص المشكلات التي يعاني منها التعليم المهني الزراعي تبعا لسنوات الخدمة وتخصص المدرس في مجالي الطلبة ، المناهج والكتب والنظام التعليمي .

التوصيات :

- 1- نشر الوعي بين السكان باهمية الزراعة ودور التعليم الزراعي المهني في النهوض بالقطاع الزراعي مما يساعد في زيادة الاقبال على هذا النوع من التعليم .
- 2- ادخال تخصصات زراعية انتاجية تؤمن فرص عمل مستقبلية لخريجي هذا الفرع من التعليم الزراعي كالصناعات الغذائية ، انتاج عسل النحل ، تنسيق الحدائق ، نباتات الزينة ، تربية الاسماك ، تربية الدواجن وانتاج البيض ، الطب البيطري مما يشجع الشباب للالتحاق بهذا التعليم خاصة الاناث منهم .
- 3- تزويد المدارس الزراعية بالمستلزمات المادية والفنية التي تمكنها من المباشرة بالانتاج الزراعي وتحقيق مبدأ التطبيق العملي عند تدريس طلبتها ، فضلا عن الوسائل التعليمية الحديثة .
- 4- اعادة النظر في مناهج التعليم الزراعي المهني بما يجعلها تواكب التطور الحاصل في العلوم الزراعية والبيطرية والتكنولوجيا الحديثة ، مع العمل على ربط المناهج بالبيئة المحلية .
- 5- العمل على تطوير الكادر التدريسي العامل في المدارس الزراعية من خلال اشراكهم بدورات تدريبية تطويرية داخل وخارج البلد .
- 6- فتح المجال امام الطلبة المتفوقين في هذا الفرع من التعليم للالتحاق بالدراسة الجامعية سواء في كليات الزراعة او الطب البيطري من خلال حجز مقاعد دراسية لنسبة محددة من خريجي هذا الفرع وعدم اقتصر ذلك على الاوائل على المدارس الزراعية فقط .

المصادر :

- ابراهيم ، محمود واخرون (2001) : مرشد المعلم في تقويم مهارات مبحث التدريب العملي للفرع الثانوي الزراعي ، وزارة التربية والتعليم ، الاردن ، عمان .
- بشارة ، جبريل (1991) : التعليم الفني التقني في دول الخليج العربي بين الواقع والطموح ، قطر .
- بكور ، يحيى (1985): التقرير العام لدراسة تتبع خريجي كليات الزراعة في تونس والسودان وسوريا ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، دمشق .
- جامعة الموصل (1983) : وقائع الندوة الخامسة لعمداء كليات الزراعة في الوطن العربي ، الموصل .
- الجندي ، محسن عبد الحليم (1988): التعليم الزراعي في الوطن العربي وسبل تنشيطه في ظل التحديات الراهنة ، مركز البحوث الزراعية ، وزارة الزراعة ، مصر ، القاهرة .
- حامي ، منهل (2009): مدارسنا الزراعية الى اين، مجلة صوت المهني ، العدد 1 .

حسين ، عماد حسن (2010): واقع التعليم المهني للعام الدراسي 2010/2009 ، المديرية العامة للتعليم المهني ، بغداد ،

عثمان ، محمد علي(1994): واقع التعليم الثانوي الزراعي وسبل تطويره في الاقطار العربية ، وزارة التربية والتعليم ، الاردن ، عمان .

علوش ،جمال(1991): كفاية التعليم الثانوي الزراعي في سوريا، مجلة جامعة دمشق للعلوم الانسانية ، المجلد 7 ، العدد 25 .

علي ، فاطمة(1996): بعض مشكلات التعليم الاعادي المهني في مصر وسبل التغلب عليها ، مجلة التربية المعاصرة ، العدد 41 ، السنة 13 .

عمر ،احمد محمد(1979): الارشاد الزراعي ، اوفسيت للطباعة ، القاهرة .

قطيفان ،احمد فخري(1998): واقع التعليم الزراعي في الاردن ، ندوة التكامل العربي في التعليم الزراعي ، الاردن ، عمان .

مديرية التعليم المهني(2010): نتائج الدراسة المهنية العامة للدور الاول لعام 2010/2009 . <http://vocedu.org> . مزهر ،ثائر(2009): توصيف فروع المدارس المهنية في المديرية العامة للتعليم المهني ، مجلة صوت المهني ، العدد 2 .

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1987): تتبع خريجي الكليات الزراعية في مجالات عملهم في ثلاث اقطار عربية ، المركز العربي لبحوث التعليم العالي ، دمشق .

المنظمة العربية للتنمية الزراعية(2000): دراسة تطوير التعليم الزراعي الثانوي والمتوسط في الدول العربية ، الخرطوم .

النايه ،نجاه(1999): الكفاية الداخلية للتعليم الثانوي بدولة الامارات العربية ، مجلة التربية المعاصرة ، العدد 42 . يعقوب ، صلاح والسائح ، اسامة(1988): التعليم الزراعي الثانوي ودوره في سد حاجات التنمية الريفية في دول عربية مختارة ، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية ، الاردن ، عمان .

Dlamini,M.P., and Miller,L.E.(1996):Attitudes of beginning tertiary student toward senior secondary agricultural education in Swaziland . Journal of international agricultural and extension education (JIAEE), fall,1996. <http://www.aged.tamu.edu/aiaee/jiaee> .
20- Fao (2007) :Education for rural people . <http://www.fao.org>

Riedmiller,S.(2002):Primary school agriculture:What can it realistically achive? SDimensions . <http://www.fao.org/SD/index>